Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يمكن ان يصل بينهم وبين انصار القديم[36] ، والا فما أسهل ان يرد أنصار القديم عليهم ـ وهم في سبيل الدفاع عن القصيدة القديمة ـ بجملة واحدة هي ان الصعوبة في تلافي تلك العيوب « لا يسكوها غير المقلدين في كل زمان ، اما المبدعون فيسقون لهم طريقا بسلكهم القويه في الزحام ، على هدى بصيرتهم النيرة »[37] .

وقطع الصلة الذي تحدثنا عنه ، لا يمكن أن يقف عند حدود النظرية ، دون أن ينصب على النماذج الشعرية نفسها ، لان بقاءه عند حدود « التنظير » يعني ان التجديد مزيف لم ينبع عن حاجة ولا عن تغير رؤية . ومن هنا يكون في هذه النماذج شيء من الغموض ، اما لان المجددين يتعمدونه ، وإما أنه نابع من غربته على الجمهور ، وجـــدة طرائق تعبيره . ويتشبث انصار القديم بهذه الناحية فيزجون الجمهور ـ وهو طرف يهم الفريقين ـ في الموضوع ، ويؤكدون عزلة الجديد تأكيدا يضطر معه فريق من انصار الجديد انفسهم ان يعترفوا بها[38] ، ليصل أنصار القديم من خلالها الى ان ما

---

(36) تقول خالدة سعيد في البحث عن الجذور : 8 « لـــو ان الشعر الحديث ثورة على الشكل وحسب لكان فقد مبرراته ، ولكن موقف الشعر الحديث من العالم موقف مختلف ... » ويقول غالي سكري في سعرنا الحديث الى اين : 116 « ان المفاضلة بين الشعر التقليدي والشعر الحديث تصبح غير ذات موضوع لانهما لا يملكان ـ في حقيقة الامر ـ من عناصر الارض المشتركة الا اللغة » .

(37) الشعر وقضيته ، ابراهيم العريض في كتاب « في الادب العربي » : 84 ، وتنظر مجلة الكلمة ، ع 5 ، س 5 (ايلول 1973) : 18ـ20 ، قصيدة النثر بين الضرورة والممارسه ، خالد علي مصطفى .

(38) تنظر الموازنة 1 : 19 ، والف باء ، ع11 ، س 1 (4 ايلول 1968) : 49 ، هذا الادب المتهم بالعزلة ، يوسف الصائغ ، ولعل من الطريف ان ندكر ان صاحب ابي تمام ، والصائغ حاولا الدفاع عن عزلة الشعر الجديد دفاعا يكاد يكون متشابها في خطوطه الرئيسة . وتنظر مجلة الشعر 69 ، ع 2 ، س 1 (حزيران 1969) : 4, 85 شعراء من العراق يتحدثون ، اذ يؤكد سامي مهدي انه وزملاءه ممن ينظمون الشعر الحر « يشعرون بعزلتهم عن الجمهور العراقي ... » .